



www.centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي

عبد الحفيظ بوالصوف ميله

معهد العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم المالية والمحاسبية

السلسلة الأولى: في مقياس التسيير البنكي

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر مالية المؤسسة

أجب عن الأسئلة التالية بشكل مُختصر:

1- عرّف البنك التجاري لغويا و اقتصاديا؟ 2- الوساطة المالية؟ 3- أذكر أنواع الحسابات البنكية؟ 4- عرّف بعض وسائل الدفع؟

الحل:

1- تعريف البنك:

- لغويا: إن كلمة " بنك" (بالفرنسية Banque، و بالإنجليزية Bank) مشتقة لغويا من كلمة "BANCA" باللاتينية و كلمة "BANCO" بالإيطالية وهي تعني في كلا الحالتين الطاولة. وكان يُقصد بها في البداية المصطبة التي يجلس عليها الصرافون لتحويل العملة حيث كان يجلس عليها الصاغة والصارفة خاصة في إيطاليا حتى يمارسون عملهم المتمثل في الاتجار بالنقود بالجلوس على الطاولات في الموانئ والأماكن العامة.
- اقتصاديا: هو المؤسسة التي تتوسط بين طرفين لديهما إمكانات أو حاجات متقابلة مختلفة، يقوم البنك بجمعها أو توصيلها أو تنميتها بهدف تحقيق فائدة للطرفين مقابل ربح مناسب.
- وباختصار: يمكن تعريف البنك التجاري – بنك الودائع- بأنها عبارة عن مؤسسات ائتمانية غير متخصصة تضطلع أساسا بتلقي ودائع الأفراد القابلة للسحب لدى الطلب أو بعد أجل قصير، والتعامل بصفة أساسية في الائتمان قصير الأجل.
- 2- الوساطة المالية: هي العلاقة التي تستجيب من خلالها لرغبة الطرفين المكونين لها، وذلك من خلال تلبية احتياجات كل طرف، والطرفان الأساسيان في العلاقة المالية هما:
  - أصحاب الفائض المالي: وهم الذين تفوق مداخيلهم مجموع نفقاتهم، وبالتالي فهم يمثلون الطرف الذي لديه القدرة على التمويل، و رغبتهم هي الحصول على أكبر عائد من خلال اختيار التوظيف المناسب لهذه الفوائض.
  - أصحاب العجز المالي: وهؤلاء عكس الطرف الأول، حيث تفوق نفقاتهم في العادة مجموع مداخيلهم، وبالتالي فهم بحاجة إلى تمويل لتغطية عجزهم المالي.
- 3- أنواع الحسابات البنكية: هناك أنواع عديدة من الحسابات البنكية، قد تختلف حسب الأنظمة المعمول بها من دولة لأخرى، لكن هناك أنواع رئيسية شائعة الاستعمال ومشتركة في التطبيق بين الدول والمجتمعات أهمها:

- حسابات تحت الطلب أو الاطلاع: وتضم نوعين من الحسابات:

أ- حساب الشيكات: هو حساب بدون أجل تتم فيه العمليات (سحب-إيداع) دون قيد أو شرط، وكل عمليات السحب من هذا الحساب لا تتم إلا بواسطة الشيك. ويفتح هذا الحساب للأشخاص الطبيعيين أكثر مثل الطلبة والموظفين، ومن خصائصه الأساسية أن يكون رصيده دائما دائما، أي لا يمكن السب من هذا الحساب إلا في حالة وجود رصيد.

ب- الحساب الجاري: له نفس خصائص حساب الشيكات ولكن يختلف عنه في إمكانية كون رصيده مدينا، أي أن البنك يسمح لصاحبه بالسحب ولو في حالة عدم وجود أو كفاية الرصيد، بحيث تُحسب فائدة على الرصيد المدين حسب مبلغه ومدته، لذلك فهو يُفتح عادة للأشخاص الطبيعيين، خاصة التجار أو الأشخاص المعنويين مثل: الشركات حيث تتميز عملياتهم المالية بالحركية المستمرة.

- حساب الادخار أو الاستثمار: وتضم نوعين من الحسابات:

أ- حساب التوفير أو الادخار: وهو حساب لا يتطلب استعمال الشيكات، بل إنّ كل عمليات السحب أو الإيداع تسجّل في دفتر خاص يُسَلَّم لصاحب الحساب عند فتحه، لذلك يُسمّى حساب الدفتر، وهو مثل حساب الشيكات، لا يمكن أن يكون لدينا، ولكنه في نفس الوقت يمكن أن يستفيد صاحبه من فائدة على الرصيد الدائن ومدته.

ب- الحساب لأجل: وهو الحساب الذي تحكمه بعض الشروط أهمها أن الأموال تودع لفترة زمنية معينة ومُحددة مُسبقاً، ولا يُمكن لصاحبها التصرف فيها قبل انقضاء هذه المدة، وهذا التجميد للأموال تقابله استفادة صاحبها من فائدة حسب المدة. بعض البنوك تضيف نوعاً آخر من هذا الحساب وهو الذي لا تكون فيه المدة محددة مسبقاً، لكن لا يجب سحب الوديعة إلا بعد إخطار مسبق للبنك بأجل السحب، ثم الانتظار إلى انقضاء هذا الأجل، وفي كل الحالات تُمنح الفائدة عن مدة بقاء الوديعة لدى البنك.

4- **وسائل الدفع:** إنّ وسيلة الدفع هي تلك الأداة التي تحظى بالقبول العام، وتلعب دوراً هاماً في تسهيل تبادل السلع والخدمات، وكذلك تسديد الديون والالتزامات، وقد كانت الوسيلة تتمثل أساساً في النقود القانونية ولكن مع تطور الزمن وُجدت وسائل أخرى مثل الأوراق التجارية، وبعض أنواع السندات، وأهم الأدوات التي تُعتبر وسائل دفع نذكر ما يلي:

أ- الشيك: وهو أكثر الوسائل انتشاراً إلى جانب النقود الورقية، ويمثّل أكرًا مكتوباً على وثيقة من شخص يُسمّى الساحب (وهو صاحب الحساب)، إلى شخص يُسمّى المسحوب عليه (وهو شخص معنوي يتمثل في البنك)، بدفع مبلغ من المال فوراً، أو عند الاطلاع إلى شخص ثالث يُسمى المستفيد، وقد يكون هذا المستفيد شخصاً معروفاً أي مكتوباً اسمه على الشيك، وقد يكون غير معروف إذا كان الشيك محرراً لحامله. ويكون الشيك بالإضافة إلى الشكل العادي على أشكال منها:

- الشيك المُسطَّر: حيث يتم وضع خطين متوازيين في الزاوية العليا اليسرى للشيك عادة، ويتم تحويل رصيده من حساب إلى حساب دون تحويله إلى نقود قانونية، عند دفعه من طرف المستفيد إلى البنك.

- الشيك المُؤشَّر عليه: وهو الذي يُؤشِّر البنك لعميله بما يدل على وجود رصيد كاف، ولا يرتبط ذلك بزمن مُعيّن، إذ يمكن أن يتغير الرصيد بين لحظة وأخرى، بسبب عملية سحب قد تتم بعد التأشير.

- الشيك المُصادق عليه: ويُسمّى أيضاً شيك البنك، وهو يعني وجود رصيد بالمبلغ المكتوب على الشيك، ويُجمّد البنك ذلك الرصيد إلى مدة معينة هي مدة صلاحية الشيك (في الجزائر هي ثلاث سنوات وعشرون يوماً) بحيث يجب التسديد باستخدام الشيك خلال هذه الفترة.

ب- السفتجة أو الكمبيالة: هي ورقة تجارية ثلاثية الأطراف، تمثل أمراً بالدفع لمبلغ من المال في تاريخ استحقاق معين من شخص يُسمّى الساحب، إلى شخص ثانٍ يُسمّى المسحوب عليه، لفائدة شخص ثالث يُسمى المستفيد، وتُعتبر السفتجة وسيلة دفع لأنه إذا كان للشخص الأول دين على الشخص الثاني، وكان للشخص الثالث دين على الشخص الأول، فإن تحرير السفتجة يعني أمراً من الشخص الأول للشخص الثاني بأداء هذا الدين إلى الشخص الثالث، وتاريخ استحقاق السفتجة لا يتعدى في الغالب ثلاثة أشهر من تاريخ التحرير. بالنسبة للشخص الثالث أو المستفيد يمكنه الاحتفاظ بالسفتجة إلى غاية تاريخ الاستحقاق وأخذ قيمتها كاملة، كما يمكنه خصمها قبل تاريخ الاستحقاق.

ج- السند الإذني أو السند لأمر: هو ورقة تجارية تمثل تعهداً من الشخص المحرر لهذه الورقة بدفع مبلغ من المال في تاريخ معين هو تاريخ استحقاق هذه الورقة، إلى شخص ثانٍ هو المستفيد، وهنا نجد أن السند الإذني يختلف عن السفتجة في كونه ثنائي الأطراف. وينشأ عادة عن معاملة تجارية أو قرض بين الطرفين.

د- البطاقات البنكية: هي بطاقات شخصية صغيرة تُصدرها بنوك أو مؤسسات تمويل دولية، وتمنحها لأشخاص لديهم حسابات مصرفية مستمرة (حساب الشيكات أو الحساب الجاري)، وكل بطاقة تحمل اسم الزبون وعنوانه ورقم البطاقة، ويستطيع حاملها تسديد قيمة مشترياته الجارية من خلالها إلى حد معين، دون أن يضطر إلى دفع نقود أو تحرير شيك، كما يمكنه أن يسحب بها نقوداً من البنك أو من جهاز الصراف الآلي. ويوجد عادة نوعين من البطاقات البنكية (البطاقات الائتمانية والبطاقات غير الائتمانية).

مع تمنياتي لكم بالتوفيق والسداد

د. عبد الحق ليفلف.

البريد الإلكتروني: Abdelhak.lefilef@centre-univ-mila.dz

